

بيت فاطمة | ح21 | السيد المبارك | وجدان العلي

وجدان العلي

لا يطيب السير في شعث الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب حمله قلبه وما اعظم الحب يوصل الى مدارج النور. ويسمو بالعبد الى مقام الولاية وتلك الدنيا الصغيرة عمرتها نفوس عظيمة لم تستعر عظمتها من زخرفة الجدار وحش - 00:00:00 المال وبريق الثوب. فتجاوبت فيها اصداء الوحي وانوار النبوة. هنالك في بيت فاطمة عليها السلام اما سيدنا الحسن رضي الله عنه وهو ذلك الذي نعت نعتا عظيما كاشفا على لسان جده الصادق المصدوق - 00:00:30 صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لما جاء به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا يعني الحسن سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين - 00:00:57 وكان ناشئا في هذا السوق دودي وكان محلا بصفات السيادة رضي الله عنه وارضاه. جودا وكرما واحسانا ومحاسن كثيرة رضي الله عنه فكان تام الرجولة ممدحا جوادا كريما حتى انه رضي الله عنه - 00:01:15 كان ربما ياتيه الرجل فيعطيه مائة الف يعطيه مائة الف ومرة جاء اليه بعض الناس وقد كانوا حجاجا فانفذ اليهم اموالا لكل واحد منهما ثمانمائة درهم فجاءوا اليه وقالوا الحمد لله نحن في كفاية فقال لا تردوا حاجتي فان هذا امر هين - 00:01:37 ومرة كان بجوار رجل الله انه ابن محمد صلى الله عليه وسلم وابن علي علي نبينا وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه سيدنا علي لآب ان يكون على هذه الحال. سمع رجلا بجواره كان يدعو الله عز وجل فيقول اللهم ارزقني عشرة الاف درهم - 00:01:59 اللهم ارزقني عشرة الاف درهم اقام سيدنا الحسن فانفزا اليه واعطاه اياه هكذا كان المال عنده شيئا هينا جدا وكان يعطي عطاءات عظيمة رضي الله عنه وارضاه وحج اكثر من خمسة عشر مرة. خمس عشرة مرة - 00:02:20 ماشيا والنجائب تقاد بين يديه خشوعا وخضوعا لله عز وجل من المدينة الى مكة رضي الله عنه وارضاه كان ينفق نفقات عظيمة وكان لا يرد سائلا وكان اذا جلس يقول سيدنا ابن سيرين - 00:02:39 عندما جلس اليه رجل فامسك يعني عن الطعام فقال كل فان الحسن كان يقول ان الطعام اهون من ان يقسم عليه كان لا يدعو احدا الى طعام لماذا؟ لانه يرى الطعام شيئا هينا. هذا رجل ملئ جودا - 00:02:56 على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه. فيرى هذه الاشياء التي تتعاضم عند كثير من الناس ويتدابرون من اجلها. ويقاطع الرجل اباه وامه واخوته او ينفصل عن زوجه من اجل حفنة من المال - 00:03:13 لا تقدم شيئا ولا تؤخر شيئا ويتنازعون وربما قادتهم اقدامهم بالاثم الى المحاكم لكي يختصم الولد اباه او لكي يختصم الاب ابنه من اجل حفنة من المال. اما سادتنا من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:29 ولم يقولوا على هذا النهج وحاشاهم بل كانوا من اهل الجود والكرم رضي الله عنهم وارضاهم. لا سيما سيدنا الحسن رضي الله عنه وارضاه وقد كان كثير الزواج. ومع ذلك - 00:03:47 لما حزر سيدنا علي رضي الله عنه. اهل الكوفة فقال لا تزوجوا الحسن فانه مطلق. كثير التطلق انه احسن تسعين امرأة وقيل انه تزوج سبعين مرة كان كثير التطلق رضي الله عنه وارضاه - 00:04:01 وقالوا بلسان المحب والله لنزوجه فمن شاء ابقى ومن شاء طلق امسك ومن شاء طلق يكفيننا صلتنا بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وحسبك بسيدنا الحسن جلالة قدر ربحانة النبي صلى الله - 00:04:22 عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ذلك الذي كان من اهل الكساء وحديث الكساء حديث عظيم جليل روته امنا الصديقة رضي الله عنها.

وروته امنا ام سلمة رضي الله عنها الى ان هذه الفضائل عبرت الينا عبر بوابات امهاتنا امهات المؤمنين واصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:04:44](#)

امنا الصديقة هي التي اخبرت بحديث فاطمة عليها السلام انها سيدة نساء العالمين. بل كانت امنا الصديقة رضي الله عنها تقول ما رأيت احدا اصدق لهجة من فاطمة الا ان يكون الذي ولدها. صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

كانت تحبها حبا عظيما فهي التي روت للامة واشاعت واذاغت خبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن بضعته الطاهرة المباركة انها سيدة نساء العالمين والتي اشاعت واذاغت في الامة وغيرها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا كامنا ام سلمة وغيرها ان النبي - [00:05:25](#)

صلى الله عليه وسلم كانا في كساء له عليه صلوات الله وسلامه في مرطي المرحل المرط هو الكساء والمرحل عليه سور الرواحل وجاء الحسن فادخله في الكساء. وجاء الحسين فادخله في الكساء. وجاءت فاطمة فادخلها في الكساء. وجاء علي فادخله في الكساء. وقالوا الله - [00:05:45](#)

ثم هؤلاء اهل بيتي اللهم هؤلاء اهل بيتي فقال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الذي نشأ في هذه الطهارة وفي هذه المعية وكان من اهل الكساء - [00:06:07](#)

كان نتيجة هذا ان نتاج الشمس ان يكون منها الضوء وان نتاج الطهر ان يكون منه السمو والسؤدد رضي الله عنه وقد كان مع كل هذا فارغ الحال من الدنيا - [00:06:27](#)

تقبل فينفق نفقات عظيمة ومع ذلك لا يتعلق بالدنيا حتى اذا ما قتل سيدنا علي رضي الله عنه شهيدا على يد ابن ملجم الامر اليه. وكان النزاع الذي يعلمه الناس - [00:06:42](#)

طائفة مع سيدنا معاوية رضي الله عنه وطائفة مع سيدنا الحسن على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه لما رأى سيدنا معاوية رضي الله عنه ان هنالك طائفتين من المسلمين - [00:06:59](#)

ويفني بعضهما بعضا. فقال لسيدنا عمرو ما البقاء بعد هذا؟ يعني لو ان هؤلاء قتل بعضهم بعضا ما بقاء هذا وارسل الى سيدنا الحسن في طلب الصلح واصلح الله عز وجل بقلبه السليم ورفعته وصدقه وعلو شأنه وارتفاعه عن الدنيا وحفظه - [00:07:15](#)

بدماء الناس اصلح الله عز وجل به كما قال جده الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بين فئتين من المسلمين عظيمتين وحقنا الله عز وجل به دماء المسلمين حتى لما كان يعير بعد ذلك - [00:07:38](#)

بعض الناس كان يقول له يا مسود وجه المسلمين وكان يقول رضي الله عنه كانت رؤوس الناس بيده ولكني لم احب ان اعمل فيهم السيف من اجل هذه الدنيا ولما ال الامر اليه وكان اصلح الامر بينه وبين سيدنا معاوية وترك الامر لمعاوية حقنا لدماء المسلمين وتركنا لهذا - [00:07:54](#)

قال كلمة تدل على ما يعتزم في نفسه قال اني كنت اشد داسي تركا لهذا الامر كان سيدنا الحسين على خلافه لكنه ابي سمحت نفسه ورضي بما اشار به سيدنا - [00:08:18](#)

الحسن رضي الله عنهما ولما وقف سيدنا الحسن رضي الله عنه قال كلمة جليلة قال قول الله عز وجل فنظر الى معاوية قال والله ما بين المشرق والمغرب من جده نبي الا انا واخي - [00:08:34](#)

ثم نظر الى معاوية و اشار اليه وقال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين غضب سليمان قال ماذا تريد؟ قال اريد منها ما اراده الله عز وجل لم يتركها جبنا ولا هلعنا ولا خوفا ولا فزعا وانما اراد ان يصلح الله عز وجل به بين المسلمين - [00:08:57](#)

وان تنتهي فائرة الدم وان يبطل عمل السيف. حتى من كانوا خصومه كما روان لما كان مروان اتي بعد وفاة سيدنا الحسن يحمل نعشه فزجره بعض الناس قال تحمله كان قد كان يتغيظ منك - [00:09:18](#)

كان مروان كثيرا ما يتغيظ منه سيدنا الحسن قال كنت اغيظ منه رجلا سيدا حليما اي كنت اعلم ان حلمه سيسع جهالتي ولما توفي رضي الله عنه واحس بان الوفاة حضرته - [00:09:38](#)

وقد كان في الخلافة سبعة اشهر وعاش بعد ذلك وكان سيدنا معاوية صح انه قال له ساعطيك عطاء لم اعطه احدا قبله فاعطاه في رواية ثمانمائة الف وفي رواية ثمانمائة الف - [00:09:59](#)

وقبلها سيدنا الحسن وقال الامام الذهبي سنده صحيح قد كان في يوم من الايام استشعر الما في بطنه فلما دخل لقضاء حاجته قال ما اراني الا سقيت ولقد سقيت مرارا - [00:10:17](#)

ولقد لفظت شيئا من كبدي. فدخل عليه سيدنا الحسين وكان سيدنا ابو عبدالله الحسين عليه السلام لا يصبر عن منكر ابدا كان حديدا كان رجلا مليئا الشجاعة والاقبال قال دخل على اخيه قال اي اخي من من من سقاك - [00:10:32](#)

قال لماذا؟ لتقتله؟ قال نعم. قال لا والله اياكم صاحبي فالله اشد نقمة. والا والله فلا ادعك تقتل احدا من المسلمين على هذا المنوال من السوق دودي والسوق دودو انما يتم بمسالمة الناس - [00:10:53](#)

وبسماحة النفس في غير باطل وبالتعالى عن هذه الدنيا انه رضي الله عنه كان على هذا منذ بدء حياته الى منتهاه رضي الله عنه وارضاه هذا رجل قد خرج من ماله لله عز وجل ثلاث مرار. وقسم الله عز وجل ماله اكثر من مرة. اي يخرج - [00:11:08](#)

ما له صدقات لله عز وجل. فلا يبالي بدنيا اقبلت او ادبرت ولا يريد ان يكون سيف ينصره بباطل ولا يريد ان تكون هنالك قطرة دم من اجله هو كما كان سيدنا عبدالله بن عمر - [00:11:29](#)

رضي الله عن الجميع فانهم كانوا في سنخ واحد في نسيج واحد لما كان الامر يراد منه ان ان يكون له قال لا والله الا ان يجمع المسلمون كلهم ولا تراق قطرة دم واحدة - [00:11:47](#)

من اجلي ولم يكونوا طالبين للخلافة حتى ان سيدنا ابن عمر رضي الله عنه قال ذلك لسيدنا الحسين كما سيأتي معنا ان شاء الله رب العالمين. فقد كان سيدنا الحسن يعلم انهم ال بيت النبوة لا يجمع الله - [00:12:04](#)

عز وجل لهم النبوة والخلافة معا وتركها متعاليا زاهدا. واقبل على الله عز وجل فكان ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم شبيها بجده صلى الله عليه وسلم يسير في طريقه صلى الله عليه وسلم جوادا كريما ممدحا سيدا - [00:12:20](#)

عاقلا راشدا متأنيا متثبتا رشيدا حكيما. جوادا رضي الله عنه وارضاه عندما تنظر الى سيرته عليه السلام تجد ان السوق دودة يلوح لك في صفاته وشمائله ولا بد من تضلع النفس من سيرة هذا السيد رضي الله عنه - [00:12:41](#)

من اجل ان يكون الانسان ناظرا عارفا قدر الدنيا ان سيرة سيدنا الحسن تريك معنى الدنيا وحقارتها عند السادة الاولياء من ال بيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وانهم غسلوا ايديهم من هذه الدنيا. فان كان هنالك سيف يعمل فانما ليدفع باطلا ولينصر حق - [00:13:05](#)

لا لكي يعتدي على الناس ولا لكي يسفك دماءهم ولا لكي يخوض في دمائهم هذا كله كان يترفع عنه وكان يدفعه بعيدا عنه قنا له وكراهية له وبغضة له ولا يصارع على دنيا - [00:13:29](#)

كما ان جده صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان يقولها ويملا بها اسماع التاريخ والدنيا كلها ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب. قال تحت ظل شجرة ثم قام - [00:13:45](#)

هكذا كانت الدنيا عند النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا اورث معنى هذه الدنيا لابنائها واحفاده رضي الله عنهم لا يطيب السير في شعث الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب حمله - [00:14:00](#)

قلبه. وما اعظم الحب يوصل الى مدارج النور. ويسمو بالعبد الى مقام الولاية وتلك الدنيا صغيرة عمرتها نفوس عظيمة. لم تستعر عظمتها من زخرفة الجدار حشد المال وبريق الثوب. فتجاوبت فيها اصداء الوحي وانوار النبوة. هنالك - [00:14:23](#)

في بيت فاطمة. عليها السلام - [00:14:53](#)